

## الخصائص

من أبي المنهال هذا الغنداءُ والنجدة فإذا ذكر فكأنه قد ذُكِرَ فيصير معناه إلى أنه كأنه قال : أنا المغني في بعض الأحيان أو أنا النجد في بعض تلك الأوقات .  
أفلا تراك كيف انتزعت من العلام الذي هو ( أبو المنهال ) معنى الصفة والفعلية . ومنه قولهم في الخبر . إنما سُمِّيت هانئاً لهنأ . وعليه جاء نابغة لأنه نبغ فسمي بذلك .  
فهذا - لعمرى - صفة غلبت فبقي عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت تفيد من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرف أحمر إذا سميَّ به ثم نكَّر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع ( إلا أنك ) على الأحوال قد انتزعت من العلام معنى الصفة . وقد مرَّ بهذا الموضوع الطائيُّ الكبير فأحسن فيه واستوفى معناه فقال :  
( فلا تَحْسَبَا هِنْدًا لها الغدرُ وحدها ... سَجِيَّةٌ نفسِ كلِّ غانية هند .  
فقوله ( كلِّ غانية هند ) متناه في معناه وآخذ لأقصى مداه ألا ( ترى أنه ) كأنه قال :  
كلِّ غانية غادرة أو قاطعة ( أو خائنة ) أو نحو ذلك